

## 74991 - الإغماء ينقض الوضوء

### السؤال

هل الإغماء من نواقض الوضوء؟

### الإجابة المفصلة

نعم، أجمع العلماء على أن الإغماء من نواقض الوضوء، ولو كان يسيراً.

فمن أغمى عليه حتى زال شعوره، ولو لحظة انتقض وضوئه.

قال ابن قدامة في "المغني" (1/234) :

"زوال العقل بالجنون والإغماء والسكر وما أشبهه من الأدوية المزيلة للعقل، ينقض الوضوء يسيراً وكثيره إجماعاً، قال ابن المنذر: أجمع العلماء على وجوب الوضوء على المغمى عليه.

ولأن هؤلاء حسهم أبعد من حس النائم، بدليل أنهم لا ينتبهون بالانتباه، ففي إيجاب الوضوء على النائم تنبيه على وجوبه بما هو أكدر منه "انتهى".

وقال النووي في "المجموع" (2/25) :

"أجمعت الأمة على انتقاض الوضوء بالجنون وبالإغماء، وقد نقل الإجماع فيه ابن المنذر وآخرون  
واتفق أصحابنا على أن من زال عقله بجنون أو إغماء أو مرض أو سكر بخمر أو نبيذ أو غيرهما، أو شرب دواء للحاجة أو غيرها فزال  
عقله انتقض وضوئه ..."

قال أصحابنا: والسكر الناقص هو الذي لا يبقى معه شعور، دون أوائل النشوة، وقال أصحابنا: ولا فرق في كل ذلك بين القاعد ممكناً  
مقعده وغيره، ولا بين قليله وكثيره "انتهى".

وسئل الشيخ ابن عثيمين: هل ينتقض الوضوء بالإغماء؟

فأجاب: "نعم، ينتقض الوضوء بالإغماء، لأن الإغماء أشد من النوم، والنوم ينقض الوضوء إذا كان مستغرقاً، بحيث لا يدري النائم لو  
خرج منه شيء، أما النوم اليسيير الذي لو أحدث النائم لأحس بنفسه، فإن هذا النوم لا ينقض الوضوء، سواء من مضطجع أو قاعد  
متكمي أو قاعد غير متكمي، أو أي حال من الأحوال، ما دام لو أحدث أحمس بنفسه، فإنه نومه لا ينقض الوضوء، فالإغماء أشد من النوم  
فإذا أغمى على الإنسان، فإنه يجب عليه الوضوء" انتهى.

"مجموع فتاوى ابن عثيمين" (11/200).

وسائل الشيخ بن باز رحمة الله : ما حكم وضعه الذين يعيشون لحظات غيبوبة ؟

فأجاب :

"هذا فيه تفصيل : إذا كان شيء يسير لا يزيل الوعي ولا يمنع الإحساس بوجود الحدث فلا يضر ، كالناعس الذي لا يستغرق في نومه ، بل يسمع الحركة ، فهذا لا يضره حتى يعلم أنه خرج منه شيء ، هكذا إذا كانت الغيبوبة لا تمنع الإحساس ، أما إن كانت الغيبوبة تمنع شعوره بالذى يخرج منه ؛ كالسكران ، أو المصاب بمرض أفقد شعوره حتى صار في غيبوبة - فهذا ينتقض وضعه كالأغماء ، كذلك المصابون بالصرع " انتهى .

"فتاوى الشيخ ابن باز" (10/145).